ولفتى اخشى رقيبا وكلا * بانفسنا لا يغيّر الدهر كانتبه
ثم تنفست الصعداء وقالت يهان على ابن الخطاب وحشتي
في بيتي وغيبتي زوجي عني وقلة نفقة وكسوة وكتب الى
عامله يسرح اليها زوجها قال ابن ابي الدنيا وحدثني
عبد الله حدثني ابي قال فحدثني الحسن بن دينار عن الحسن
قال سال عمر ابنته حفصة كم تصبر المراة عن الرجل فقالت
ستة اشهر فقال لاجرم لا اجرم التجمير فعود الجيش
في الثغور رجلا اكثر من ستة اشهر **قاله في تحفة العروس**
ونحو من هذه الحكاية ماروي الشعبي قال مر عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ليلا في بعض طرق المدينة فسمع امراة تقول
دعتني العين بعد فراق عمرو * الى اللذات تطلع اطلاعا
فقلت الى فؤادي ان تطاعي * وان طالت اقامته اطاعا
احاذر ان اطيعك حرنا ر * ومخزاة تجللني قناعا
فضرب عليها الباب واستعادها الابيات فاعادتها فقال
لها وما يمنعك من مطاوعة عينيك قالت الحيا والكرم
عرضي فقال عمر ان سخي وفي اتقي ابن زوجك قالت
في بعث كذا فكتب الى صاحب جيشه فاقفله اليها
قصة المراة التي شكت زوجها الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اخرج الزبير بن بكار في الموفقيات
من

من طريق ابراهيم بن المنذر عن محمد بن معن قال اتت امراة
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت يا امير المومنين
ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه
اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا
من مثنية على زوجها فجعلت تكرر القول وهو يكرر عليها
الجواب وكان كعب بن سور الاسدي حاضرا فقال له اقض
يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت
قضا فقال انها تشكوا مباعدة زوجها لها عن فراشها
وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر اما ان فهمت ذلك
فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر فقال ان
امراتك هذه تشكوك قال افقصرت في شي من نفقتها
قال لا فقالت المراة
يا ايها القاضي الحكيم رشده * الهى خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله ما يرقده * فلست في حكم النسا احمده
زهده في مضجعي تعبده * فاقض القضا يا كعب لا تردده
فقال زوجها
زهدني في فرشها وفي الحجل * اني امرؤ زهدني ما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول * وفي كتاب الله تخويف جلل
فقال كعب